

الإدارة العامة في التربية البدنية والرياضية

مفهوم الإدارة

منذ فجر التاريخ وبعد ان بدأت حياة الانسان تشهد استقرارا ونموا نتيجة لتطور افكاره بدأ يشعر بالحاجة الماسة الى ايجاد وسائل تساعد الناس على تنظيم حياتهم الجديدة ، فكانت الادارة هي السبيل الذي لا يمكن الاستغناء عنه في كل حال من الاحوال من اجل تحقيق الاهداف التي يمكن بمقدور الجماعات مهما كان عددها لتحقيق ذلك . احتلت الادارة مكانة خاصة عند الانسان واصبحت ذات اهمية كبيرة له وخاصة للذي يرفع شؤون أسرته ، ويعمل في منشأة او مؤسسة لتدير احتياجاتها المختلفة ، فتحت الادارة الطريق امام الانسان ودخلت مختلف شؤون حياته ومرافقه المختلفة وارتبطت ارتباطا وثيقا به . فظهرت لها نظريات ووظائف متعددة شملت مختلف العلوم والفنون والآداب واصبحت الوسيلة التي يبحث عنها كل فرد في التجارة والصناعة والزراعة والاقتصاد والفن والرياضة وغيرها من جوانب الحياة الاخرى ، ولهذا يلاحظ ان مفاهيمها اختلفت حسب نوعية العمل او المجال الذي يعمل فيه الفرد ، فأصبحت الادارة نشاط ذو طابع انساني متكرر ومستمر وغيره في كافة المنظمات واصبحت تمثل العنصر الذي تستخدمه القوة في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها .

ان الادارة فن قديم توارثته البشرية واهتمت به عندما بدأت تستعد لاتخاذ القرارات الادارية بالتشاور والدراسة بدلا من اتخاذها ارتاليا ، فاستخدمت ارقى اساليبها وحسب الحاجة الى أي برنامج تنظيمي بين الناس ، لان الكثير من تلك البرامج لا يمكن ان تدار من قبل فرد لوحده ما لم يكن هناك تعاون وتنسيق من قبل الجماعة الذين بدأوا يلعبون دورا كبيرا ومؤشرا في النهوض الحضاري .

مرت البشرية بفترات زمنية مختلفة الامر الذي ادى الى اختلاف مفهوم الادارة باختلاف تلك العصور ، فالبعض يرى فيها (بانها مجموعة من الافراد الذين يشغلون

مناصب رئاسية وقيادية معينة في المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية سواء كانت صناعية او تجارية او زراعية او رياضية كالاندية والاتحادات واللجنة الاولمبية) وعند مجموعة اخرى (بانها مجموعة من الاعمال والوظائف التي يمارسها المسؤولون في مواقع العمل المختلفة) .

فهناك تعاريف مختلفة للإدارة من الصعب الاتفاق على تعريف واحد ، ويعود سبب ذلك كما سبق القول الى تعدد الدراسات والمدارس الفلسفية التي اهتمت بهذا الجانب .

ومن هذه التعاريف :

وودر ويلسون (Woodrow Welson) (العمليات المتعلقة بتحقيق اهداف الحكومة بأكبر قدر من الكفاءة وبما يحقق الرضا لافراد الشعب) .

هنري فايول (Henry Fayol) (ان تمارس الادارة معناه ان تتنبأ وان تخطط وان تصدر الاوامر وان تنسق وان ترتب) .

ليونارد وايت (Leonard White) (بأنها جميع العمليات التي من شأنها تنفيذ السياسات العامة وتحقيق اهدافها) .

رالف ديفيز (Ralph Davis) (عمل القيادة التنفيذية) .

من خلال التعاريف السابقة الذكر نلاحظ ان الادارة تشتمل على الكثير من العناصر الاساسية التي تساهم في البناء والتطوير وانها تحقق الاهداف من خلال النتائج التي يمكن الحصول عليها ، كما ان انشطتها المختلفة والاجراءات التي تتخذ تساعد في تحقيق الاهداف المرسومة .

فالادارة تختلف مفاهيمها باختلاف تخصصات القائمين عليها والفترات الزمنية التي كتبوا فيها عن الادارة والظروف التي رافقتها ، ولهذا نلاحظ ان مناهج الادارة وتعاريفها ما زالت في تطور مستمر وقد ادخلت على عناصرها المختلفة من اجل تحقيق الاهداف فعلية اتخاذ القرار مثلا هي الاساس للمسؤولية الادارية وظهر المفهوم

الانساني للإدارة وبرزت أهمية قيادتها التي بدأت تعتمد مبدأ التعاون في تحقيق الأهداف

مرت الإدارة عبر التاريخ الطويل بمتغيرات ساهمت بدرجة كبيرة في ظهورها كأحد العلوم الحديثة التي نالت أهمية ومكانة بين العلوم الأخرى ويعود سبب ذلك إلى جملة من المتغيرات هي :

- 1- زيادة حجم المشروعات المختلفة الصناعية والتجارية والرياضية .
- 2- تأسيس النقابات العمالية ومدى حاجتها إلى الإدارة وتنظيم عملها .
- 3- التدخل الحكومي نتيجة تزايد عدد المشروعات وتنوع النشاطات المختلفة .
- 4- انفصال الملكية عن الإدارة .
- 5- التقدم التكنولوجي واستخدام الحاسبات الإلكترونية في وسائل العمل والإنتاج وقد أحدث ذلك تغيرات جذرية في عمليات اتخاذ القرار وحل المشكلات الإدارية الخاصة بالإنتاج والكفاءة .

الإدارة علم وفن

يطرح الناس الكثير من التساؤلات عن علم الإدارة ، ومن الأسئلة التي يطرحونها ويرغبون سماع الإجابة عليها ، هل الإدارة علم يمكن تدريسه ؟ أو هو فن له صلة مباشرة بشخصية الفرد ؟ وهناك من يطرح سؤالاً آخر عن علاقة الإدارة بالعلوم الأخرى كعلم النفس والاجتماع والاقتصاد والرياضة وغيرها من العلوم ذات الصلة المباشرة بالإدارة ، والذي نراه ويظهر هو أنه بمرور الزمن يتزايد الترابط بينهما وبين تلك العلوم . أما الإجابة عن الإدارة كعلم أو فن فيلاحظ أن هناك فريقان اختلفت آرائهما حول الإجابة عن هذا السؤال ، فالفريق الأول الذي يؤيد بأن الإدارة هي علم يستند إلى أدلة عديدة منها أن الكثير من الأكاديميين تمكنوا من تدريس علم الإدارة في الجامعات والمؤسسات التربوية كعلم متكامل له خصائصه وأصوله وأهدافه كبقية العلوم الأخرى ، وتمكن الكثير من الطلبة من الحصول على أعلى الشهادات الأولية والعليا ، وأصبح

هناك عدد كبير من الاكاديميين المختصين في هذا المجال من تدريس هذه المادة كعلم شأنه شأن العلوم الاخرى .

اما الفريق الثاني فانه يرى في الادارة انه فن اكثر مما هو علم ويستند في ذلك على ادلة ، وحجتهم في هذا الرأي انه مهما بلغت الجامعات من رقي وتقدم في تدريس الادارة فانها لا تتمكن وليس بمقدورها واستطاعتها تخرج مديرين عبر برنامج دراسي معين ان يقودوا المؤسسات كما هو الحال بالنسبة للمهندسين والمحامين والاطباء والرياضيين وغيرها من التخصصات الاخرى ، وما يراه مؤيدو هذا الرأي هو اكثر من كونه علم حديث ، واحد هذه الاسباب انه يصعب اجراء التجارب العملية في الادارة بنفس المستوى من الدقة والتحكم كما هو الحال في العلوم الطبيعية . لان الادارة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالإنسان الذي يصفه علماء النفس بانه عبارة عن خليط معقد من التركيب ذو مزاج متقلب يصعب تطبيق الدراسة العملية عليه وان المديرين يعتمدون على اساليب وطرق مثل الحدس والتقدير والتنبؤ بالمستقبل فإخضاعهم للتجربة العلمية امر في غاية الصعوبة .

اكّد علماء الادارة التقليديون بان الادارة هي فن يعتمد على الصفات الشخصية التي يمتلكها الفرد والتي يمكن صقلها عن طريق التجربة والخبرة ، وبناء على ذلك فانه يمكن القول بان النشاط الذي يمارسه المدير يعتبر فنا يتركز حول مهارة الفرد وحسن تعميقه في تطبيق المعارف والمعلومات التي يمتلكها .

مما سبق الحديث عنه وبكل بساطة يمكن ان تكون الادارة (علم وفن) معا في آن واحد وان هذا الرأي يتبناه الكثيرون ممن لديهم الاهتمام بالإدارة وفلسفتها لعدة اسباب في مقدمتها ان المدير الذي لم يدرس آلية التفويض وشروطه وتداعياته سواء من خلال الدراسة او الدورات سيكون مركزيا أي انه ينفذ كل شيء بنفسه من طباعة التقارير وارسال الفاكس او الرد على المكالمات الهاتفية والتي يفترض ان لا يقوم هو بذلك ، كما انه في كثير من الاحيان يلاحظ ان هناك مؤسسات فاشلة ومتعثرة اداريا تسودها الفوضى الادارية بسبب ضعف الاداء الذي يتداول شؤونها الداخلية الكثير من العاملين

فيها بسبب المشكلات الادارية التي لا يتمكن المدير المسؤول ان يحلها على الرغم من انه درس الادارة وربما حصل على شهادات عليا فيها، فالمسألة اذا مرتبطة بالقدرات الفنية للمدير وليس مما تعلمه عندما جلس على مقاعد الدراسة ، وربما يتمكن ان يدير المؤسسة نفسها شخص مهندس او طبيب او محام ولكنه قد يبدع من خلال تفعيل قدراته الشخصية ويستطيع النهوض بواقع المؤسسة ويحقق نجاحات يشار اليها بالبنان .

اذن الادارة هي علم وفن معا والملاحظ ان اغلب المناهج العلمية الحديثة للادارة تتجه الى تبني هذا الاتجاه .

ان الاتجاه الحديث ارست القواعد والاصول العلمية للادارة بحيث اصبح الفرد يهتدي بها لممارسة عمل وارساء وتعميق المفاهيم والمبادئ العلمية وما يرتبط بها من معلومات جديدة يستطيع الحصول عليها واستخدام الطرق العلمية في ممارستها .

واخيرا ان الادارة هي علم له اصوله وانها فن لانها تنفذ باساليب فنية والرأيان صحيحان في جوهر هما عملية تنظيمية تجمع بين العلم والفن فتمثل الاصول العلمية جانبها النظري والاساليب الفنية جانبها التطبيقي.

الادارة واهميتها في المؤسسات والهيئات الرياضية

مفهوم الادارة الرياضية

يعتقد الكثير من الناس وفقا لبساطتهم في امتلاك المعلومات وتصوراتهم بأمر التربية البدنية والرياضة بانها وسيلة من وسائل قضاء الوقت والتسلية والمرح ، ولذلك فانهم يمارسونها لهذا السبب ، ولكن في الحقيقة يجهلون الكثير عنها ، فهي مفاهيم وأسس تربوية واخلاقية وثقافية وهي ذات اشكال متعددة من الفوائد الصحية ويؤكد عليها الطب الحديث كما اكد عليها الطب العربي والاسلامي القديم ، ولذلك لاقت اهتماما كبيرا من جمع دول العالم بما فيها هيئة الامم المتحدة ، حيث ان منظمة (اليونسكو) التابعة لها والتي تعنى بشؤون التربية والعلوم والثقافة وضعت مصطلحا علميا للتربية البدنية من جانب والرياضة من جانب اخر ، حيث عبرت فيه عن كون التربية البدنية

تمثل تربية البدن من خلال الأنشطة الحركية التي يقوم بها الانسان والرياضة تعبر عن المنافسات الدولية المختلفة والتي يتحكم فيها الجهد البشري والتي تحكمها ضوابط وأسس معينة ويشرف على ادارتها اناس متخصصون في مختلف مجالات الالعاب الرياضية . فالرياضة حسب تعريف المنظمة (هي عبارة عن منافسات الأنشطة البدنية يستخدم فيها ادوات خاصة وامكانات ذات ابعاد محددة من الوقت بهدف تسجيل أرقام ونتائج لها مدلولات عالية) .

ان القائمين على الاشراف في تنفيذ هذه النشاطات هم اناس متخصصون في تنفيذ البرامج شأنهم شأن المختصين في تنفيذ برامج الانتاج وتقديم الخدمات في المؤسسات المختلفة وانهم يتدرجون في الوظائف والقيادات العليا والوسطى والمنفذون والذين يطلق عليهم (الاداريون الرياضييون) .

فالادارة الرياضية اذن يمكن تعريفها على انها (المهارات المرتبطة بالتخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة والميزانيات والقيادة والتقييم داخل هيئة تقدم خدمات رياضية او أنشطة بدنية وترويحية) .

بدأ العمل بالتربية البدنية من الناحية الادارية عند ظهور الحاجة اليها في اقامة المهرجانات الدينية التي تتخللها نشاطات وفعاليات رياضية .

المستفيدون من العملية الرياضية :

تحتاج الادارة الرياضية الى عناصر قيادية كفؤة وقادرة على تحقيق اهداف الهيئة اما المؤسسة والتي تكون في بعض الاحيان مستحيلة التحقيق ، فالهيئات الادارية بما تحمله من امكانية قيادية وادارية جيدة تستطيع تأدية وظائفها للنهوض بالواقع الرياضي للمؤسسة لأنها تعتبر العنصر الحيوي المهم في المجتمع الرياضي.